﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾

النفير

نشرة توعوية

العدد 41

جمادى الأولى 1445

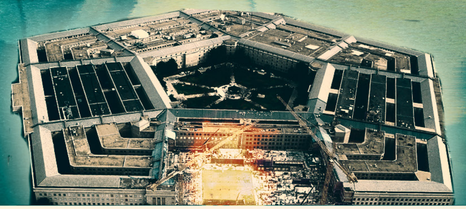

أنكم (الأمريكان) لن تشعروا بالأمن حتى نعيشه واقعا في فلسطين

11 سبتمبر الثالثة

في 11 سبتمبر عام 2001 هاجم ثلة من شباب الإسلام الشجعان عقر دار أمريكا في الأحداث الشهيرة التي يعرفها الجميع، وكان الباعث لهذا الهجوم على أمريكا كما صرح المخططون والمنفذون هو دعم أمريكا لدولة الصهاينة «إسرائيل» وإمدادها لها بكل أنواع التأييد لضمان بقائها خنجرا في خاصرة الأمة الإسلامية، ولضمان استمرار سطوتها على المسلمين في فلسطين، فلم يطق أبطال الغزوة أن يشاهدوا كل أنواع التنكيل بالمسلمين في فلسطين ويقفوا موقف المتفرج العاجز، بل أعدوا العدة واستعانوا بالله تعالى وضحوا بأنفسهم فهاجموا الداعم الأكبر للصهاينة في عقر داره فأسقطوا الأبراج وفجروا البنتاغون وهددوا البيت الأبيض وأرعبوا أمريكا لسنوات عديدة وأدخلوها في دوامة حرب لم تخرج منها إلى الآن، وأوصلوا رسالة للأمريكيين مفادها: أنكم لن تشعروا بالأمن حتى نعيشه واقعا في فلسطين، فظلت الولايات المتحدة طوال عقدين وأكثر وما زالت في مواجهة مع مجاهدي الأمة الإسلامية وعلى رأسهم جماعة قاعدة الجهاد، وعلى مدى هذه الأعوام تم استنزافها وإهانتها في كثير من الميادين حتى انسحبت منها ذليلة صاغرة.

ولكن المثير للاستغراب أن الواقع اليوم يشهد بأن أمريكا لم تتعظ من 11 سبتمبر الأولى، ولا يبدو أنها قد اتعظت من 11 سبتمبر الثانية (عملية طوفان الأقصى المباركة)، فكل المؤشرات الحالية -بما فيها مؤشرات بعض الخبراء والسياسيين الأمريكيين- تشير إلى أن 11 سبتمبر الثالثة قادمة لا محالة، ولن تكون هذه المرة على يد المجاهدين وحسب، بل إن دائرة الغضب والرغبة في الانتقام من أمريكا قد توسعت بشكل كبير جدا حتى أني لا أستبعد أن يكون بطل 11 سبتمبر القادمة من غير المسلمين حتى!، فكل الشعوب في العالم تتألم يوميا مما تراه في غزة وتلعن إسرائيل وداعميها وعلى رأسهم الدولة الظالمة المتجبرة راعية قتلة الأطفال أمريكا، فكم من «أسامة» اليوم يغلي قلبه حنقا على أمريكا وينتظر الفرصة المناسبة ليشفي صدره وصدر المسلمين منها، وكم من «11 سبتمبر» تجول في فكر المسلمين الأحرار.

ولهذا نقول للأمريكيين: لم يكن أسامة بن لادن وأصحابه وجند الإسلام على خطأ حينما قرروا استهداف بلدكم ومهاجمتكم في ذلك الثلاثاء المجيد، فلم يكن هذا الهجوم من فراغ أو بسبب كره مجرد لا علة له، فقبل أن يعقدوا العزم على تأديب أمريكا كانوا مثلنا اليوم يشاهدون الجرائم اليهودية بحق الشعب الفلسطيني، فكل طلقة أمريكية وكل قذيفة أمريكية وكل دولار أمريكي يرسل لدعم «إسرائيل» كان سببا كافيا للتفكير في مهاجمة أمريكا، وأنتم اليوم بأنفسكم تشاهدون مدى إجرام اليهود في إسرائيل بحق المسلمين وبحق أطفال غزة ونسائها، فالمشاهد الدموية تتكرر على ناظركم على مدار الساعة من خلال مواقع التواصل التي تقضون أكثر أوقاتكم فيها، ولهذا كله فلا تلوموا إلا أنفسكم حينما يؤدبكم أبطال الإسلام في المستقبل القريب على دعمكم وإعانتكم وإمدادكم لإسرائيل بأطنان المتفجرات التي تقتل أطفالنا ونساءنا يوميا في غزة ومباركة قادتكم لهذه الجرائم.